

21- شرح مقدمة تفسير الطاهر ابن عاشور (التحرير و التنوير)

| يوم ٨٢/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد في موضوع تفسير التحرير والتنوين لابن عاشور نحن نقرأ في مقدمة التفسير والمؤلف وضع هذه المقدمة - [00:00:01](#) في عشر مقدمات. عشر مقدمات. الان نحن في المقدمة الثامنة. الثامنة يقول هي مشتملة على القرآن. اسماءه واياته وسوره وترتيبه السور اسماء القرآن واسماء السور. وترتيب الايات والسور. طيب نشوف ماذا يقول - [00:00:21](#) اتفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمجتمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى المقدمة الثامنة باسم القرآن واياته وسوره وترتيبها - [00:00:51](#) هذا غرض لهم مزيد اتصال بالقرآن وله اتصال متين بالتفسير. لان ما يتحقق فيه ينتفع به في مواضع كثيرة من فواتح السور. ومناسبة بعضها لبعض فيغني المفسر عن اعادته. معلوم لك - [00:01:11](#) ان موضوع علم التفسير هو القرآن لتبيان معانيه وما يشتمل عليه من ارشاد وهدى واداب واصلاح حال الامة في جماعتها وفي معاملتها مع الامم التي تخالطها. بفهم دلالاته اللغوية والبلاغية - [00:01:31](#) في القرآن هو الكلام الذي اوحاه الله تعالى كلاما عربيا الى محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل على ان يبلغه الرسول الى الامة باللفظ الذي اوحى به اليه للعمل به ولقراءة ما تيسر لهم ان يقرأوه منه. في صلوات - [00:01:51](#) ان يقرأوه منه في صلواتهم وجعل قراءته عبادة. وجعله كذلك اية على صدق الرسول في دعواه الرسالة فله الى الخلق كافة بان تحدى منكبيه والمتتردين فيه من العرب وهم المخاطبون به الاولون بانهم لا يستطيعون - [00:02:11](#) معارضته ودعاهم اليها فلم يفعلوا. دعاهم اول الامر الى الاتيان بعشر سور مثله فقال ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر في سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. ثم - [00:02:31](#) الى اهون من ذلك عليهم فقال ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ثم جاء باسرح من ذلك وانذرهم بانهم ليسوا باتين بذلك فقال في سورة البقرة وان كنتم في - [00:02:51](#) مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الاية. وقال ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين - [00:03:11](#) اولاً يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله ما من الانبياء نبي الا اوتي من الايات ما مثله امن عليه بشر - [00:03:31](#) وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. وفي هذا الحديث معان جليلة ليس هذا مقام بيانها وقد شرحتها في تعليقي على صحيح البخاري المسمى النظر الفسيح عند مضايق الانظار في الجامع الصحيح - [00:03:51](#) في القرآن اسم للكلام الموحى به الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهو جملة المكتوب في المصاحف المشتمل على مئة واربعة عشرة سورة اولها الفاتحة واخرها سورة الناس. صار هذا الاسم علما على هذا الوحي وهو على وزن - [00:04:11](#) وهي زينة وردت في اسماء المصادر مثل غفران وشكران وبهتان. ووردت زيادة النون في اعلام مثل عثمان وحسان وعدنان. واسم

قرآن صالح ذي الاعتداء صالح للاعتبارين لانه مشتق من القراءة. لان اول ما بدأ به الرسول من الوحي اقرأ باسم ربك الذي خلق الآية -

00:04:31

وقال تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا. فهمزة القرآن اصلية ووزنه فعلان. ولذلك اتفق اكثر القراء على

قراءة لفظ قرآن مهموزا. مهموزا حيثما وقع في حيثما - 00:05:01

في التنزيل ولم يخالفهم الا ابن كثير قرأه بفتح الراء بعدها الف على لغة تخفيف المهموز وهي لغة حجازية. والاصل توافق القراءات

في مدلول اللفظ المختلف في قراءته. وقيل هو قران بوزن فعال. من القرن - 00:05:21

بين الاشياء اي الجمع بينها لان لانه قرنت سوره بعضها ببعض. وكذلك آياته وحروفه وسمي كتاب وسمي كتاب او كتاب الله قرآنا كما

سمي الانجيل الانجيل. وليس مأخوذا من قرأت ولهذا يهزم يهزم قرأت يهمل - 00:05:41

قرأت ولا يهزم القرآن فتكون ولهذا يهزم قرأت ولا يهزم القرآن فتكون قراءة ابن كثير جارية على انه على اسم اخر كتاب الله على

هذا الوجه. على انه اسم اخر لكتاب الله على هذا الوجه - 00:06:11

على انه اسم اخر لكتاب الله على هذا الوجه. ومن الناس من زعم ان قرآن جمع قرينة اي اسم جمع اذ لا اذ لا لا يجمع مثل قرينه

على وزن فعال في التكتير. فان الجموع الواردة على وزن فعال محصورة - 00:06:31

ليس هذا منها والقرين والقرينة العلامة. قالوا لان آياته يصدق بعضها بعضا. فهي قرائن على الصدق. فاسم القرآن هو الاسم الذي جعل

علما على الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولم يسبق ان اطلق على غيره قبله. وهو اشهر اسمائه واكثرها - 00:06:51

ورودا في آياته واشهرها دوراننا على السنة السلف. وله اسماء اخرى في الاصل وله اسماء اخرى هي في مصري اوصاف اوصاف او

اجناس انها في الالتقان الى نيف وعشرين. والذي اشتهر - 00:07:11

اطلاقه عليه والذي اشتهر اطلاقه عليه منها ستة التنزيل والكتاب والفرقان والذكر والوحي وكلام الله. اما تأمل في القرآن هو في

الاصل اسم لما يفرق به بين الحق والباطل. وهو مصدر. وقد وصف يوم بدر بيوم الفرقان واطلق - 00:07:31

على القرآن في قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقد جعل هذا الاسم علما على القرآن بالغلبة مثل التوراة على الكتاب

الذي الذي جاء به موسى والانجيل على الوحي الذي انزل على عيسى قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الى

قوله - 00:07:51

وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان. ووصفه اولاً فوصفه اولاً بالكتاب وهو اسم الجنس العام. ثم عبر عنه باسم

الفرقان عقب ذكر التوراة والانجيل وهما علمان ليعلم ان الفرقان علم على الكتاب الذي انزل على محمد صلى الله عليه - 00:08:11

عليه وسلم. اوجه تسمية وجه تسميته الفرقان انه امتاز على بقية الكتب السماوية بكثرة ما فيه من بيان التفرقة بين الحق والباطل

فان القرآن يعبد يعبد هديه بالدلائل والامثال ونحوها. وحسبك ما اشتمل عليه من - 00:08:31

بيان التوحيد وصفات الله مما لا مما لا تجد مثله في التوراة والانجيل. لقوله تعالى ليس كمثله شيء. واذكر لك مثالا تبصرة لك في

معنى كون القرآن فرقانا. وذلك انه حكى صفة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الواردة في التوراة والانجيل بقوله. والذي -

00:08:51

معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. الايات من سورة محمد فلما وصفهم القرآن قال كنتم خير امة الناس الآية ال عمران فجمع في

هاته الجملة جميع اوصاف الكمال واما ان افتقدت - 00:09:11

ناحية واما ان افتقدت ناحية آيات احكامه فانك تجدها مبرأة من اللبس وبعيدة عن تطرق الشبهة. وحسبك قوله فانكحوا ما طاب لكم

من النساء مثنى وثلاث ورباع. فان خفتن الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايما نكم ذلك ادنى الا تعولوا. فانك - 00:09:31

لا تجد في التوراة جملة تفيد هذا المعنى بلهما فيه بلهما في الانجيل. وهذا من مقتضيات كون القرآن على الكتب السالفة في قوله

تعالى وانزلنا عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه - 00:09:51

سيأتي بيان هذا في اول ال عمران. واما التنزيل فهو مصدر نزل. اطلق على المنزل باعتبار هل فاض القرآن انزلت من السماء؟ قال

تعالى تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون - [00:10:11](#)

تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. واما الكتاب فاصله اسم جنس مطلق ومعهود. وباعتبار عهده اطلق على القرآن كثيرا. قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. وقال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. وانما سمي كتابا لان الله - [00:10:31](#) ما جعله جامعا للشريعة فاشبه التوراة لانها كانت مكتوبة في زمن الرسول المرسل بها. واشباه الانجيل الذي لم يكتب في زمن الرسول الذي ارسل به ولكنه كتبه بعض اصحابه واصحابهم. ولان الله امر رسوله ان يكتب كل ما انزل عليه منه. ليكون حجة على -

[00:10:51](#)

الذين يدخلون في الاسلام ولم يتلقوه في حفظ قلوبهم. وفي هذه التسمية معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم بانما اليه سيكتب في المصاحف. قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذرا - [00:11:11](#) قرى ومن حولها وقالوا هذا كتاب مبارك انزلناه افانتم له منكرون. وغير ذلك ولذلك اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه كتابا يكتبون ما انزل اليه من اول ما ابتدأ من اول ما ابتدأ نزوله - [00:11:31](#) ومن اولهم عبد الله ابن سعد ابن ابي ابن ابي زرح وعبدالله ابن عمرو ابن العاص وزيد ابن ثابت ام معاوية ابن ابي سفيان وقد وجد جميع وقد وجد جميع ما حفظه المسلمون في قلوبهم على وقد وجد جميع ما - [00:11:51](#)

المسلمون في قلوبهم على قدر ما وجدوه مكتوبا يوما امر ابو بكر بكتابة المصحف. واما الذكر فقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. اي لتبينه للناس وذلك انه تذكير بما يجب على الناس اعتقاده والعمل به - [00:12:11](#)

واما الوحي فقال تعالى قل انما انذركم بالوحي ووجه هذه التسمية انه القي الى النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة الملك وذلك

اللقاء يسمى وحيا لانه يترجم لانه يترجم عن مراد الله تعالى. فهو كالكلام المترجم عن مراد الانسان. ولانه لم - [00:12:31](#)

تأليف ولانه لم يكن تأليف تراكيبه من فعل البشر. واما كلام الله فقال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام

الله. واعلم ان ابا بكر رضي الله عنه لما امر بجمع القرآن وكتابته كتبوه - [00:12:51](#)

فقال للصحابة التمسوا اسما فقال بعضهم سموه انجيلا فكهروا ذلك من اجل من اجل النصرى. وقال بعضهم سموه فكهروني من اجل

اليهود يسمون التوراة السفر. فقال عبدالله بن مسعود رأيت رأيت الحبشة - [00:13:11](#)

رأيت بالحبشة كتابا يدعونه المصحف فسموه مصحفا. يعني انه رأى كتابا غير الانجيل. طيب بارك الله فيك المؤلف رحمه الله يعني

هو الان يتكلم عن امور اصطلاحية او امور تتعلق - [00:13:31](#)

القرآن القرآن ما اسمه؟ وما هي اسماءه؟ لماذا سمي؟ ما هو القرآن؟ ما هي الايات؟ ما هي السور؟ آ كيف رتب كل هذا يتعلق

بالتاريخ؟ تاريخ القرآن واسماؤه اوصافه. وتكلم بان - [00:13:51](#)

القرآن قال يعني تكلم عن القرآن بان الكتاب المنزل عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول هو كلام عربي اوحاه الله الى محمد بواسطة

جبريل على ان يبلغه الرسول الى الامة. هذا تعريفه. في اول الامر. ثم - [00:14:11](#)

مرة اخرى وقال القرآن اسم الكتاب الموحى به الى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كلها متقاربة هو يعني له عدة تعريفات القرآن.

وهو معروف اصلا ما يحتاج الى تعريف. كيف تعرف القرآن - [00:14:31](#)

اكثرنا اكثر اهل العلم يقولون القرآن هو كلام الله. زين؟ قرآن كلام الله. المنزل على رسول محمد صلى الله عليه وسلم المعجز باياته

والفاظه مثلا يعني المعجز باياته والفاظ وبعضهم يضيف يقول - [00:14:51](#)

المبدوء بسورة الفاتحة المنتهي المنتهي بسورة الناس او المختوم بسورة الناس. اه يعني عدة عدة تعريفات متقاربة حول هذا المعنى

ان القرآن كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المعجز بسورة مثلا او ببعض آياته - [00:15:11](#)

اه وهكذا هذه التعريفات. هذا التعريف. طيب. يقول هو كتاب الذي اشتمل على مئة واربع عشرة سورة اولهم فاتحة واخرها الناس

هذي تعريفات متقاربة. ثم بدأ دخل في مسألة كلمة القرآن. لان اشهر اسماء - [00:15:31](#)

اشهر الاسماء القرآن وله اسماء لكن اشهرها استعمالا القرآن. حتى تجد في استعمال القرآن لكلمة القرآن اكثر اكثر وقرآنا فرقناه ان هذا

القرآن يقص ان هذا القرآن يهدي كثير من يعني استعمال كلمة القرآن - [00:15:51](#)

كثير جدا لماذا سمي قرآنا؟ عاد الى اصل تسمية القرآن اصلها ماذا؟ قال اما ان تكون القرآن مشتقة من من قرن الشيب الشيب لان
الايات مقرون بعضهم ببعض. او مأخوذ - [00:16:11](#)

من القرب وهو الجمع يعني هو الحيز سمي قرآن لانه يجتمع في الرحم. سميت القرية قرية لان ناس يجتمعون فيها سمي قرآن
القرآن لاجتماع الايات والسور فيه. فهذا يعني يعني - [00:16:31](#)

وهو ذكر في الاخير قال ان القرآن اصلا ليس مشتقا هو جامد مثل التوراة التوراة مشتقة من اي شيء والانجيل فكذلك القرآن. هذا
القرآن خلاص. ثم تبين ثم ذكر ايضا انه يمكن ان يهزم ويمكن ان لا يهزم على قراءته - [00:16:51](#)

جمهور القراء يقرأونها بالهمز يقولون قرآن ابن كثير لا يهزم فيقول القرآن يفتح ان هذا القرآن ان هذا القرآن طيب فكلمة اصلا مثل ما
ذكرنا اما من يعني قرن الشيب الشيء او الجمع يعني اشتقاقها لان يعني - [00:17:11](#)

تجمع فيه الايات ونحو ذلك. او انه انه جامد ليس بمشتق. لما تكلم عن القرآن انتقل الى المعنى الاخر وهو الفرقان. قال سمي القرآن
فرقانا كما قال سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان - [00:17:41](#)

قال لانه يفرق يفرق بين اشياء كثيرة يفرق بين الحق والباطل والهدى والضلال والحلال والامر والنهي في فرق بين هذا وهذا يفرق
بين اولياء الله واولياء الشيطان. يفرق بين الاعمال الصالحة والاعمال - [00:18:01](#)

باطلة يفرق بين المؤمنين والكافرين والمنافقين. اه يعطيك اوصاف هؤلاء يعطيك اوصاف هؤلاء فيميز الفرقان واضحة فيه. ذكر
بعدها التنزيل قال سمي القرآن تنزيلا. وذكر ستة اسماء للقرآن والمشهور انها اربعة. القرآن والكتاب القرآن والكتاب والفرقان والذكر.

هو اضاف - [00:18:21](#)

واضافوا الوحي واذاف انه كلام الله. يعني طيب هو الان سمي تنزيلا لانه منزل من عند الله. وتنزيل من الرحمن الرحيم تنزيل كتاب
من الله العزيز الحكيم. تنزيل من الله - [00:18:51](#)

تنزيل كتاب من الله العزيز العليم فسمي تنزيلا لانه منزلا عند الله. وسمي كتابا مأخوذ من الكتم وهو الجمع كتيبة الجيش يعني لان
القرآن يجمع والايات مجتمعة والحروف مجتمعة والايات والسور مجتمعة - [00:19:11](#)

فهذا معنى كتب بمعنى جمعا. طيب تكلم ايضا عن كتاب الوحي قال مثل عبد الله بن ابي الشرح وعبدالله بن عمرو بن العاص وزيد
وغيرهم كانوا كتابا اوصلهم بعض بعض العلماء الى اربعين كاتباً من كتاب الوحي - [00:19:31](#)

منهم علي ومنهم خالد بن الوليد وكثير منهم كانوا يكتبون الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم. سمي سمي بالذكر كما قال سبحانه
وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانزلنا اليك الذكر. لان معنى الذكر يعني اما يكون مع موعظة - [00:19:51](#)

تذكير او بمعنى الشرف وانه لذكر لك ولقومك. وانزلنا اليك لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم شرفكم. قال الوحي سمي القرآن بالوحي
لانه يوحي من عند الله. سمي بكلام الله لانه - [00:20:11](#)

تكلم الله به. لكن هذه اسماء يعني اما انها اوصاف لانها اوصاف كثيرة. الرحمة والموعظة والشفاء والتبليان والبيان وغيرها. هذي
اوصاف. لكن هنا قد يكون وصف يعني لما نقول هو كلام الله يعني - [00:20:31](#)

يعني ما يسمى المصحف يكتب عليه كلام الله. كلام الله هذا كلام الله. يعني يوصف كلام الله. هو وحي هو كلام الله. كلها صحيحة
طيب. الان سينتقل الى ايات القرآن. الايات القرآنية. لما تكلم عن القرآن دخل - [00:20:51](#)

الايات ثم سيدخل على السور. طيب نشوف الايات اتفضل. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ايات القرآن الاية هي مقدار من
القرآن مركب ولو تقدير او الحاقا فقولي ولو تقديرا لادخال قوله تعالى مد هامتان اذ التقدير هما مدهامتان - [00:21:11](#)

ونحو والفجر اذ التقدير اقسام بالفجر. وقولي او الحاق لادخال بعض فواتح السور من الحروف فقد عد اكثرها في المصاحف ايات ما
عدا الف لام راء والف لام ميم راء وطاء سين. وذلك امر - [00:21:41](#)

وسنة متبعة. ولا يظهر فرق بينها وبين غيرها. وتسمية هذه الاجزاء ايات هو من مبتكر القرآن قال تعالى والذي انزل عليك الكتاب منه

آيات محكمات. وقال كتاب احكمت آياته ثم فصلت. وانما سميت - 00:22:01

اية لانها دليل على انها موحا بها موحا بها من عند الله الى النبي صلى الله عليه وسلم بانها تشتمل على ما هو من الحد الاعلى في بلاغة نظم الكلام. ولانها لوقوعها مع غيرها من - 00:22:21

الايات جعلت دليلا على ان القرآن منزل من عند الله وليس من تأليف البشر. اذ قد تحدى النبي اذ قد تحدى النبي به اهل بالفصاحة والبلاغة من اهل اللسان العربي فعجزوا عن تأليف مثل سورة من سورة فلذا - 00:22:41

لا يحق لا يحق لجمل التوراة والانجيل ان تسمى آيات. اذ ليست فيها هذه الخصوصية في اللغة العبرانية والارامية. واما ما ورد في حديث رجم اليهوديين اليهوديين. الذين زنيا من قول الراوي - 00:23:01

فوضع الذي نشر التوراة يده على اية الرجم. فذلك تعبير غلب على لسان الراوي على وجه المشاكلة التقديرية تشبيها بجمل القرآن. اذ لم يجد لها اسما يعبر يعبر بها عنه. يعبر به عنها. وتحديد - 00:23:21

مقادير الايات مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد تختلف الرواية في بعض الايات وهو محمود على التخيير. على التخيير في حد تلك الآيات التي تختلف فيها الرواية في تعيين منتهائها ومبتدأ ما بعدها. فكان اصحاب النبي صلى الله عليه - 00:23:41

سلم على علم من تحديد الايات قلت وفي الحديث الصحيح ان فاتحة الكتاب السبع المثاني اي السبع الايات وفي الحديث من قرأ الخواتم من اخر ال عمران في الحديث وهي الايات التي اولها ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي -

00:24:01

الى اخر السورة. وكان المسلمون في عصر في عصر النبوة وما بعدها يقدرون تارة بعض الاوقات بمقدار ما يقرأ القارئ عددا من الايات كما ورد في حديث سحور النبي صلى الله عليه وسلم انه كان بينه وبين طلوع الفجر - 00:24:21

مقدار ما يقرأ القارئ خمسين اية. وقال ابو بكر بن العربي وتحديد الاية من معضلات القرآن فمن آياته طويل وقصير ومنه ما ينقطع ومنه ومنه ومنه ما ينقطع ومنه ما ينتهي الى تمام الكلام. وقال الزمخشري - 00:24:41

الايات علم توقيفي. وانا اقول لا يبعد ان يكون تعيين مقدار الاية تبعا لانتفاء نزولها وامارتها وقوع فاصلة. وامرؤه وقوع الفاصلة. والذي استخلصته ان الفواصل هي الكلمات التي تتماثل في اواخر حروفها او تتقارب. مع تماثل او مع تماثل او تقارب صيغ النطق بها -

00:25:01

تكرر وتكرر اه وتكرر في السورة تكرارا يؤذن بان تماثلها او تقاربها مقصود من النظم في آيات كثيرة متماثلة تكثر او تقل.

واكثرها قريب من الاسجاع في الكلام المسجوع - 00:25:31

والعبرة فيها بتماثل صيغ الكلمات مع حركات وسكون وهي اكثر وهي اكثر شبها بالتزام ما يلزم من ما لا يلزم في القوافل. واكثرها جار الى اسلوب الاشجاع. والذي استخلصت والذي استخلصته ايضا - 00:25:51

ان تلك الفواصل ان تلك الفواصل كلها منتهى آيات ولو كان الكلام الذي تقع فيه لم يتم. لم يتم فيه المشوق اليه وانه اذا انتهى الغرض المقصود من الكلام ولم تقع عند انتهائه اصله لا يكون منتهى الكلام نهاية اية الا نادرا - 00:26:11

لقوله تعالى صاد والقرآن ذي الذكر. فهذا المقدار عد اية ولو لم ينتهي بفاصلة. ومثله مناد فان فواصل تلك الايات الواقعة في اول السورة اقيمت على حرف مفتوح مفتوح بعده الف بعده الف مد - 00:26:31

بعدها حرف مثل شقاق مناص كذاب عجاب. وفواصل وفواصل بنيت على حرف مضموم مشبع بواو وعلى حرف مكسور مشبع بياء ساكنة وبعد ذلك حرف مثل انتم عنه معرضون اذ يستمعون نذير مبين - 00:26:51

من طين وانتهى الغرض الذي سيق له الكلام وكانت فاصلة وكانت فاصلة تأتي بعد انتهاء تكون الاية غير منتهية ولو طالت. كقوله تعالى قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى قوله وخر - 00:27:11

راكع واناب. فهذه الجمل كلها عدت اية واحدة. واعلم ان هذه الفواصل من جملة المقصود من من الاعجاز انها ترجع الى محسنات الكلام. وهي من جانب وهي من جانب فصاحة الكلام. فمن الغرض البلاغي الوقوف عند الفواصل - 00:27:31

يقع في الاسماع فتتأثر نفوس السامعين بمحاسن تلك التماثل. كما تتأثر بالقوافي في الشعر وبالسجع في فان قوله تعالى اذ الغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون ثم - [00:27:51](#)

قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله. الى اخر الايات فقوله في الحميم متصل متصل بقوله يسحبون. وقول ومنذ وقوله من دون الله متصل بقوله تشركون. وينبغي الوقف عند نهاية كل اية منها - [00:28:11](#)

قوله تعالى واشهدوا اني بريء مما تشركون. وقوله من دونه ابتداء الاية بعدها في سورة هود. الا ترى الا ترى ان من الايضاع من الطاعة لدقائق الشعر ان يلقيه ملقيه على مسامع الناس دون وقف عند عند قوافيه - [00:28:31](#)

فان ذلك اضاءة لجهود الشعراء وتغطية على محاسن الشعر والحق للشعر بالثر. وان الفاء السجع دون وقوف عند اشجاعه هو كذلك لا محالة. ومن السذاجة ان ينصرف ملقي الكلام عن محافظة هذه الدقائق يكون مضيعا لامر نفيس - [00:28:51](#)

ان اجهد فيه قائل والعلة والعلة بانه يريد ان يبين للسامعين معاني الكلام معاني الكلام فضول فان فان البيان والعلة بانه يريد ان يبين للسامعين معاني الكلام فضول ابو فضول؟ ايه نعم. فان البيان وظيفة ملقي ملقي درس او وظيفة - [00:29:11](#)

فان البيان وظيفة ملقي درس لا وظيفة منشد الشعر. ولو كان هو الشاعر نفسه. وفي الاتقان عن ابي عمرو قال بعضهم الوقف على رؤوس دار سنة وفيه عن البيهقي في شعب الايمان الافضل الوقف على رؤوس الالي وان - [00:29:51](#)

تعلقت بما بعدها اتباعا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته. وفي سنن ابي داود عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قراءته اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف - [00:30:11](#)

على ان وراء هذا وجوب اتباع المأثور من تحديد الالي كما قال ابن العربي والزمخشري ولكن لا يصدنا عن محاولة ضوابط تنفع الناظر وان شذ عنها ما شذ. الا ترى ان بعض الحروف المقطعة - [00:30:31](#)

اذا افتتحت بها بعض الصور قد عد بعضها ايات مثل الف لام ميم الف لام صاد كاف ها يا عين صاد عين سين قاف قاء سين ميم ياسين حميم طه ولم تعد الف لام راء الف لام ميم راء سين صاد قاف نون ايات - [00:30:51](#)

ايات القرآن متفاوتة في مقادير كلماتها. فبعضها اطول من بعض ولذلك فتقدير الزمان فتقدير الزمان بها في مقدار ما يقرأ القارئ خمسين اية مثلا تقدير تقريبي وتفاوت الايات في الايات في الطول - [00:31:11](#)

تابع لما يقتضيه مقام البلاغة من مواقع كلمات الفواصل على حسب ما قبلها من الكلام. واطول اية قوله تعالى هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام الى قوله وكان الله بكل شيء علي ما في سورة الفتح وقوله واتبعوا ما - [00:31:31](#)

الشياطين على ملك سليمان الى قوله لو كانوا يعلمون في سورة البقرة. ومن دونهما قوله تعالى حرمت عليكم الى قوله ان الله كان غفورا رحيمًا في سورة النساء. واقصر اية في عدد الكلمات قوله تعالى مدهامتان. في سورة - [00:31:51](#)

الرحمن وفي عدد الحروف المقطعة قوله طه. واما وقوف القرآن فقد لا تساير نهايات الايات والارتباط لها بنهايات الايات فقد يكون في اية واحدة عدة وقوف كما في قوله تعالى. اليه يرد علم الساعة وقف - [00:32:11](#)

وما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقف. ويوم يناديهم اين شركائي؟ قالوا اذنك ما منا من شهيد وقف ومنتهى الاية في سورة فصلت وسيأتي الكلام على الوقوف في اخر هذا المبحث فاما ما - [00:32:31](#)

السلف فيه من عدد ايات القرآن بناء على الاختلاف في نهاية بعضها. فقد يكون بعض ذلك عند اختلاف فقد يكون بعض ذلك عن خلاف في الرواية كما قدمنا انفا. وقد يكون بعضه عن اختلاف الاجتهاد. قال ابو عمرو الداني في كتاب العدد اجمعوا على ان عدد - [00:32:51](#)

ايات القرآن يبلغ ستة الاف اية. واختلفوا فيما زاد على ذلك. فمنهم من لم يزد ومنهم من قال ومائتين واربع ايات. وقيل عشرة وقيل وتسع عشرة وقيل وخمسا وعشرين وقيل ستا وثلاثين وقيل ستمئة وست عشرة - [00:33:11](#)

قال مازلي في شرح البرهان قال قال مكي ابن ابي طالب قد اجمع اهل العدد من اهل الكوفة والبصرة والمدينة والشام على ترك عد البسملة اية في اول كل سورة. وانما اختلفوا في عدّها وتركها في سورة الحمد لا غير. فعدها اية - [00:33:31](#)

الكوفي المكي ولم يعد لها اية البصري ولا الشامي ولا المدني. وفي وفي الالتقان كلام في الضابط الاول من الضوابط غير محرم وهو ايل الى ما قاله المازري. وقد رأيت في عد بعض السور ان المصحف المدني عد اياها اكثر مما في الكوفي - [00:33:51](#) ولو عانوا اه عد البسملة لكان الكوفي اكثر. وكان اهل المدينة وكان لاهل لاهل المدينة عدان. يعرف احدهما بالاول ويعرف الاخر بالآخر. ومعنى ذلك ان الذين تصدوا لعبد الالي بالمدينة من ائمة القراء هم ابو جعفر - [00:34:11](#) يزيد ابن القعقاع وابو نصح شيبه ابن نصح وابو عبدالرحمن عبدالله ابن واسماعيل ابن جعفر ابن كثير الانصاري. وقد اتفق هؤلاء الاربعة على عدد على عدد وهو المسمى في العدد الاول ثم خالفهم اسماعيل ابن جعفر بعدد انفرد به وهو الذي يقال له العدد الثاني. وقد رأيت هذا - [00:34:31](#)

الى ايوب ابن المتوكل البصري المتوفى سنة سنة مئتين. ولاهل مكة عدد واحد وربما اتفقوا وفي عدد آي السورة المعينة وربما اختلفوا وقد يوجد اختلاف تارة في مصاحف الكوفة والبصرة والشام كما نجد في تفسير المهدي - [00:35:01](#) في كتب علوم القرآن ولذلك تجد المفسرين يقولون في بعض السور عدد اياتها في المصحف الفلاني كذا وقد كان عدد آل السور معروفا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى محمد بن ثائب عن ابن عباس انه لما نزلت آخر آية - [00:35:21](#) قوله تعالى واتقوا يوما تركعون فيه الى الله الآية قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ضعها في رأس ثمانين ومئتين من سورة البقرة. واستمر العمل بعد الاية في عصر الصحابة. في صحيح البخاري عن سعيد ابن جبير ان - [00:35:41](#) عن ابن عباس قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومئة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم بغير علم الآية. طيب بارك الله فيك. الآن هو تكلم عن الايات القرآن - [00:36:01](#)

والايات القرآن. اولا اذا اردنا ان نعرف كلمة الايات هذه كما ذكر هو من مصطلحات القرآن. وهي موجودة في لغة العرب لكن كمسمى لهذه الاية التي لها مبدأ والنهاية ولها بداية ورأس كما يقال رأس اية اللي هو - [00:36:21](#) ونهاية الاية هذا المصطلح لا يعرف الا في القرآن. لما يقول الله عز وجل تلك ايات القرآن هذا مصطلح قرآني. اما العرب يستعملون كلمة اية بمعنى مثلا علامة ان ان اية ملكه يعني علامة تقول هذا انك الاية يعني العلامة - [00:36:41](#) تأتي الاية بمعنى البرهان والدليل ومن اياته الليل والنهار. الدالة والبراهين على وجوده وعلى وحدانيته. والاية تأتي بمعنى العبرة كما في سورة الشعراء. ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. بمعنى بمعنى العبرة - [00:37:01](#) فالاية لها اطلاقات لها اطلاقات لكن كمصطلح لما نقول اية قرآنية هذا يقصد به الايات التي لها من بداية ولها نهاية كما هي مرقمة الان. تقول سورة الفاتحة سبع ايات مثلا وسورة البقرة مئتان وست وثمانون - [00:37:21](#) هذي ترقيم ترقيم ايات معروفة. طيب. هو يقول هو تكلم يعني ان الايات من من يعني من خصائص القرآن والانجيل والتوراة ما في شي يسمى ايات يمكن لها مقاطع محددة ممكن - [00:37:41](#)

طيب يقول ما المرجع في الايات؟ قال هي وتوقيفية ما يمكن حنا نحدد ايات من عندنا يعني لما الحمد لله رب العالمين ونقف هذا لابد ان يكون توقيفي يعني يعني وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم. فكلها - [00:38:01](#) ولذلك انت تقرأ في سورة في سورة الصافات اه وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وفي سورة البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والخرة. منفصلة. ومثل ما ذكرهن في سورة اغافر وفي الحميم - [00:38:21](#) ثم في النار يسجرون. يعني تجد احيانا يعني تجد فيه هذه هذه التوقيفية. حنا ما يعني ما نقدر نستطيع ان ندخل فيها تحديدها تحديد شرعي تحديد وحي. هذه هذا امر. الامر الثاني هو يتكلم عن الاشجاع والاشجاع - [00:38:41](#) القرآن لا يوصف بانه كلماته مسجوعة استجع في الشعر في النثر ممكن لكن في القرآن ما يقال مسجون يعني مثلا النثر يقول مثلا اه مثلا يقول لك بحار ذات امواج وسماء ذات ابراج هذه سجع كلمات - [00:39:01](#) ممكن تقولها والشاعر يتكلم والخطيب يتكلم كلهم يتكلمون بالألفاظ المسجوعة ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال قال قال صلى الله عليه وسلم في ايات كثيرة قال اعوذ بالله من دعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ويعني مثل هذه - [00:39:21](#)

يعني فيها بعض الالفاظ آآ اعوذ بك من المأثم والمغرم آآ اللهم اني همي والغم والعجز والكسل يعني فيك بعض بس القرآن ما يقال فيه سجع. السجع ليس بالقرآن. يقال فواصل قرآنية. طيب ما هي الفواصل؟ قال الفواصل هي نهاية الايات - [00:39:41](#)

او نهاية الجمل تسمى فاصل قرآنية. كتاب فصلت اياته. وقال يعني ايات مفصلات فيدل على انها فواصل متفصلة. يعني تنتهي بفاصلة. الفاصلة دائما غالبا تتشابه. والطور وكتاب مسطور في منشور هذي نسميها فاصلة الراء فاصلة الراء. مثلا اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية ويقولون سحر مستمر. هذي نسميها فاصل - [00:40:01](#)

ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. الرحمن علم القرآن هذه فواصل تتشابه ما فيها شي لكن هنا يقول الان تحديد الايات في طولها وقصرها نقول هذه تختلف. ومرجعها الى الوحي - [00:40:31](#)

تكون الآية مثل ما ذكرنا يعني قليلة جدا مثل مدهامتان هو ذكر يقول اطول اية عجيب انه ذكر يقول اطول اية في سورة محمد في سورة الفتح هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام. والصحيح ان اطول اية اية الدين. اية الدين وجه كامل - [00:40:51](#)

واقسم اية مثل ما ذكر مدهامتان او والفجر او آآ حروف مقطعة طه ونحوها. ياسين طيب لماذا اختلف اختلفوا في الايات مثل يقول لك مثلا سورة كذا هي مثلا عشرون اية وقيل تسع عشر اية وقيل ثمانى عشر اية يقول هذا مرجعه الى وقوف النبي صلى الله عليه وسلم قد يقف قد لا يقف فاختلف الوقوف - [00:41:11](#)

اختلاف الوقوف. تكلم عن عدد الايات القرآنية قال انهم يعني مختلف في مختلف في طيب. ايضا نتكلم عن مسألة يعني الوقف واضح الوقف واضح لكن هو تكلم عن المصاحف يعني - [00:41:41](#)

صاحب القرآنية مختلفة في الفاتحة. الفاتحة هل هل البسملة اية الفاتحة او لا؟ خلاف. المصاحف الموجودة عندنا المصحف الموجود عندنا الان هذا مصحف اهل الكوفة. برواية حفص عن عاصم. هم اثبتوا ان - [00:42:01](#)

البسملة اية لكن الصحيح ان البسملة ليست اية. شو الدليل؟ دليل حديث النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث القدسي ان الله عز وجل يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال العبد الحمد لله - [00:42:21](#)

قال الله عز وجل حمدني عبدي. فلما قال اذا قال العبد الحمد لله دل على ان البسملة ليست هذا امر. الامر حديث انس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وطراً زمنا او كذا من عثمان - [00:42:41](#)

او وكلهم يفتتحون الصلاة الجهرية بالحمد. فدل على ان البسملة ليست اية ليست اية طيب سورة واحدة ليست فيها بسملة التوبة. والبقية كلها البسملة اصلا اية مستقلة. نزلت التفريق بين السور. كانوا لا يعرفون الصحابة كانوا ما يعرفون نهاية السورة الا بالبسملة. اذا جاءت البسملة عرفوا ان السورة انتهت. هذا هذا معنى - [00:43:01](#)

يعني معنى الحديث عن هو تكلم عن هذه الايات نعم يقول اه عدوا اهل المدينة وعدوا اهل الكوفة ومصاحف المدينة ومصاحف مختلفة اكيد انهم مختلفة للاختلاف الاختلاف. يعني الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:31](#)

يقول الصحابة له طيب سيتكلم الان عن ترتيب الالي وقوف القرآن كما قال وسور هذي كلها ستمر معنا في هذه المقدمة وفي الثامنة وهي طويلة طويلة فلعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء - [00:43:51](#)

القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:11](#)